[324] وانه يحتاج الى كتاب مستقل، وقد كتب في هذا الموضوع كتب كثيرة. وأما لو ذكرنا بعض المقتطفات في بعض الموارد فإنها لم تكن إلا لبيان وتوضيح مضامين ومفاهيم الأحاديث وبلورتها. أسئلة حول الخلافة: تعتبر مسألة الخلافة من اهم المسائل الدينية التي وقع فيها الاختلاف بين المسلمين، ولم يكن هذا الاختلاف وليد عصور متأخرة نحو قرن أو قرنين بل أنه نشأ منذ أن التحق الرسول (صلى ا عليه وآله) بالرفيق الأعلى وغربت شمس النبوة... قال الشهرستاني: وأعظم خلاف بين الامة خلاف الأمامة، إذ ما سل سيف في الأسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الأمامة في كل زمان.... (1). فنحن الان لسنا بصدد معرفة كيفية نشوء هذا الاختلاف وتاريخه....، ولكننا وكمقدمة للأحاديث التي سنخرجها هنا نطرح تساؤلات ثلاثة: 1 - لقد بين ا عزوجل ورسوله (صلى ا عليه وآله) للمسلمين الأحكام التي تخص جميع القضايا، الجزئية منها والكلية، نحو القصاص والتعزيرات، وحكام حرمة حقوق الاخرين وأموالهم، وأحكاما في النظر الى الأجنبية ولو نظرة واحدة، وأحكام الغيبة ولو بكلمة و... بحيث إن هذه الأحكام على كثرتها والتي تتجاوز العد والحصر تنقسم الى الواجب والحرام، والمندوب والمكروه. فعلى هذا: فهل يعقل أن ا ورسوله (صلى ا عليه وآله) لم يتعرضا لتبيين مسائل الامامة والخلافة التي تعتبر من أهم المواضيع الأسلامية ؟ فلو أن ا والرسول (صلى ا عليه وآله) قد جعلا حل هذه المسألة المهمة بعهدة المسلمين أنفسهم، فلماذا لم يفعلا ذلك بالنسبة الى المسائل الجزئية والفرعية وبينا أحكامها ؟ فلو كان الأغماض والأهمال في بيان أبسط المسائل الجزئية مثل الحلق والتقصير

---

(1) الملل والنحل: 30.